

تقييم مدى توافق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات مع النظام الدراسي لتعليم اللغات الأوروبية في كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود تطبيق على برنامج اللغة الفرنسية والترجمة

محمد الزهراني*

ملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد وتوضيح مدى توافق مبادئ وأساسيات الإطار الأوروبي المشترك لتعلم اللغات مع نظام الدراسة في برامج اللغات الأوروبية في كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود بالرياض، إذ استعرض الباحث مكونات نظام الدراسة: كالخطة الدراسية والمستويات الدراسية وآلية تسجيل المقررات الدراسية وقارنها مع الأسس التي قامت عليها مستويات الإطار الأوروبي، وآلية التدرج فيها واستراتيجيات التقييم الخاصة بها، وعمد الباحث من أجل ذلك إلى تتبع السجلات الأكاديمية لدفعة من طلاب برنامج اللغة الفرنسية والترجمة على مدى أربع سنوات. وبناءً على تلك المقارنات خلص الباحث إلى وجود خلل في تطبيق نظام مستويات الإطار الأوروبي لإدارية وتعليمية؛ الأمر الذي جرد الإطار الأوروبي من أهدافه التي وضعها مما أثر على سير العملية التعليمية وبالتالي على مستوى تحصيل الطلاب. وللتأكيد على ذلك أجرى الباحث تحليلاً إحصائياً أثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.001) لصالح المجموعة المنتظمة في دراسة مقررات اللغة (متوسط=3.8607)، مقارنة بالمجموعة الغير منتظمة في دراسة المقررات (متوسط=2.7603)، إذ كانت نتيجة اختبار ت $p < (0.001)$ ، $t = (6.961)$.

الكلمات الدالة: الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات، تعلم اللغات، نظام الدراسة، نظام التسجيل، الخطة الدراسية، المستويات الدراسية، خطة الطالب

المقدمة:

ارتبطت مسألة تعلم وتعليم اللغات من بدايتها بنظريات وطرائق متعددة وتدرجت من التعلم بالترجمة إلى التعلم بالتحليل النحوي وغيرها (خرما وحجاج، 1988). ومع ازدياد الحاجة لتعلم اللغات لأسباب مختلفة ظهرت مؤخراً طرائق أخرى ومنهجيات جديدة. ومن أجل الاستفادة من تلك النظريات وظفتها بعض الدول في مناهجها واعتمدها في تدريس اللغات. إلا أن المجلس الأوروبي لم يلتزم بمبدأ تربوي واحد وإنما اعتمد أداة مستقلة وضعها في إطار مؤسسي ينظم العملية التعليمية بمحاورها الثلاثة (الدراسة والتدريس والتقييم) وسماها الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (مجلس التعاون الثقافي الأوروبي، 2001). إن هذا الإطار يستهدف في الأساس الدول الأعضاء في مجلس أوروبا إلا أن عدم وجود مناهج أصيلة موجهة لمتعلمي اللغة الأجنبية من العرب أجبر كثيراً من معاهد وكليات اللغات في العالم العربي على تدريس مناهج تعليمية أجنبية تقوم على توظيف هذا الإطار. ومن ضمن هذه المؤسسات التي تعتمد هذا الإطار في مناهجها ويستهدفها هذا البحث كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود، وفي هذا السياق جاء هذا البحث لتقييم تلك التجربة.

1- إشكالية الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة في عدم التزام بعض مؤسسات تعليم اللغات بالأسس النظرية التي نظمت عملية الدراسة وضممت مناهج تعليم اللغات بناءً عليها ووضعت لها معايير التقييم. وتتمثل تلك الأسس النظرية في الإطار الأوروبي المشترك للغات الذي اختارت كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود مناهجها بناءً عليه، إلا أنها واجهت بعض المشكلات في تطبيق تلك المفاهيم لأسباب مختلفة تتناولها هذه الدراسة. وقد برزت تلك المشكلة من واقع تدريس اللغة الفرنسية الذي يمارسه الباحث حيث لاحظ اختلاف الفروق الفردية بين الطلاب بسبب اختلاف خططهم الدراسية، ويعود ذلك إلى عدم استقرار الخطة الدراسية. ومن أمثلة ذلك أنه قد يوجد مجموعة من الطلاب المسجلين في نفس المقرر إلا أن بعضهم أنهوا مقررًا أساسياً سابقاً كالقواعد مثلاً وآخرون لم ينهوه مما سبب إرباكاً للعملية التعليمية.

* جامعة الملك سعود، السعودية. تاريخ استلام البحث 2020/1/23، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

أسئلة الدراسة:

- (أ) هل يتوافق نظام تدريس اللغات في كلية اللغات والترجمة مع مبادئ الإطار الأوروبي المشترك للغات؟
 (ب) كيف يؤثر عدم الالتزام بمبادئ الإطار الأوروبي على عملية تعليم اللغات الأوروبية في برامج كلية اللغات والترجمة؟

2- أهمية الدراسة وأهدافها

تتطرق هذه الدراسة للخطط الدراسية في كلية اللغات والترجمة ويناقش الباحث فيها فاعلية تطبيق الإطار الأوروبي المشترك فيها. كما تتعلق في المقام الأول بعملية مراجعة الخطط التي تمارسها الجهات المعنية داخل الجامعة إضافة إلى أهمية تجويد عمليتي التعلم والتعليم والتي تمثل المعيار الرابع من معايير الاعتماد الأكاديمي الوطني داخل المملكة العربية السعودية. تتمثل أهداف هذه الدراسة في:

- (أ) معرفة واقع نظام تعليم اللغات الأجنبية في كلية اللغات والترجمة وخاصة برنامج اللغة الفرنسية.
 (ب) المساهمة في تطوير خطط برامج اللغات الأوروبية التي تعتمد الإطار المرجعي الأوروبي من خلال مراجعة وتقييم إحدى هذه الخطط وهي خطة برنامج اللغة الفرنسية.
 (ج) المساهمة في تجويد عمليتي التعليم والتعلم فيها وبالتالي تحسين مستويات متعلمي اللغة.

3- محددات الدراسة

- تتطرق هذه الدراسة لخطة برنامج اللغة الفرنسية في كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود والتي انتظم فيها طلاب عينة الدراسة كما يمكن أن تطبق أيضاً على أي خطة مستقبلية تقوم على نفس الأسس التي قامت عليها خطة الدراسة الحالية.
- طبقت الدراسة على سجلات الطلاب المسجلين في الفصل الأول من السنة الأكاديمية 1435-1436 هـ (2014).
- أجريت الدراسة أساساً على المنهج المقرر (Connexion)، ويمكن تطبيقه أيضاً على أي منهج آخر يقوم على الإطار الأوروبي كالذي اعتمده قسم اللغة الفرنسية مؤخراً وهو (Edito).
- لا تتعلق هذه الدراسة - بشكل مباشر - بمدى معرفة الطالب والمعلم بأسس الإطار الأوروبي وتطبيقها، وإن كان هذا الموضوع مهماً إلا أن المجال لا يتسع هنا.

4- فرضية البحث

يفترض البحث ما يلي:

- أن نظام الدراسة (الإداري) المتَّبَع يتعارض مع مجموعة من مكونات النظام التعليمي (الأكاديمي).
- أن التعارض بين النظامين الدراسي والتعليمي يؤدي إلى وجود فروق فردية بين الطلاب، وتدني مستويات التحصيل عند بعض الطلاب.

5- مصطلحات الدراسة:

- **نظام الدراسة:** نقصد بنظام الدراسة في هذا البحث كل ما يتعلق بالجانب الإداري المساند للعملية التعليمية مثل بناء الخطة الدراسية ونظام المستويات الدراسية وآلية التسجيل في المقررات الدراسية.
- **الخطة الدراسية:** هي مجموع المقررات الدراسية المختلفة التي تشكل من مجموع وحداتها متطلبات التخرج التي يجب على الطالب اجتيازها بنجاح للحصول على الدرجة العلمية في التخصص الموحد.
- **المستوى الدراسي:** هو الدال على المرحلة الدراسية العامة وفقاً للخطة الدراسية المعتمدة وتحتوي الخطة على 10 مستويات يمثل المستويان الأوليان السنة الأولى المشتركة (9 مستويات في الخطة الجديدة بسبب تقليص السنة الأولى المشتركة إلى مستوى واحد فقط)
- **المستوى المهاري:** هو الدال على المرحلة الدراسية المتخصصة في المهارات اللغوية وتبدأ من المستوى الثالث (الثاني في الخطة الجديدة).

6- منهجية البحث وعينة الدراسة

- اعتمد البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي فعمد الباحث أولاً إلى وصف جوانب مهمة من النظام الدراسي الأكاديمي المتبع في برنامج اللغة الفرنسية وهي:
 (أ) الخطة الدراسية (المقررات).

(ب) المستويات الدراسية (نظام الفصول).

(ج) تسجيل المقررات الدراسية (الحذف والإضافة).

ثم استعرض بعد ذلك الكتاب المقرر (Connexion) والأسس التي بني عليها والتي قد تؤثر في النظام الدراسي وفعالية تطبيقه أو حتى تتناقض معه.

بعد ذلك وفي ضوء العناصر السابقة حل الباحث السجلات الأكاديمية لطلاب المستوى المهاري الأول المسجلين في الفصل الأول من السنة الأكاديمية 1435 - 1436 هـ (2014) وهم (الدفعة 351)¹ وبلغ عددهم 110 طلاب، مع العلم أنهم ليسوا كلهم طلاباً مستجدين بل يوجد من بينهم حالات قليلة لطلاب قدامى سبق لهم الاعتذار عن بعض الفصول أو بقي لهم مقررات من المستوى التخصصي الأول لم يجتازوها، ومن المعلوم حسب نظام الدراسة في جامعة الملك سعود أن الطالب يصنف في مستوى معين حسب المقررات التي يدرسها فيعتبر الطالب في المستوى الأول ولو كان لديه مقرر واحد فقط في هذا المستوى وبقيّة المقررات من مستويات عليا. بعد ذلك أجرى الباحث تقييماً لمنظومة البرنامج التعليمية ونقداً لمكان الخل وضح فيه تأثير المشكلة على مستوى الطالب وتحصيله العلمي ثم انتهى بعرض النتائج والتوصيات.

7- الدراسات السابقة:

أظهر بحثنا في المكتبة وعلى شبكة الانترنت أن الدراسات السابقة في عالمنا العربي تتوزع على محورين: محور يتعلق بتطبيق الإطار الأوروبي بشكل عام ومحور يتعلق بتقييم تطبيق الإطار الأوروبي في المؤسسات التعليمية المختلفة.

- المحور الأول: دراسات تطبيق الإطار الأوروبي وتركزت أكثر هذه الدراسات على مجال تعليم اللغة العربية، ومن البحوث في هذا السياق (الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات: أهدافه ومحاوره وكيفية الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية)، وفيه وصف لإمكانية الاستفادة من الإطار الأوروبي في تعليم اللغة العربية ومن أهم التوصيات الواردة فيها التأكيد على أهمية "المعرفة الدقيقة بالإطار وملابسات ظهوره وأهدافه ومحاوره وصياغتها بما يتماشى وتعليم العربية(..) وتحديد الجهة أو الجهات التي تتولى تنظيم البرنامج ومتابعته" (سعيد ومحمد، 2014)

- المحور الثاني: دراسات تقييم تطبيق الإطار الأوروبي ونذكر منها هنا ثلاث دراسات:

الدراسة الأولى: (نحو صياغة للإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات في السودان) رسالة دكتوراه لسعاد الميرغني وهي دراسة تحليلية تجريبية الهدف منها: "الاستفادة القصوى من الإطار في مجال تجديد تعليم اللغة الفرنسية اتباعاً للمنهج العملي وطريقة قياس المستويات المقترحة في الإطار الأوروبي إيماناً (..) بالدور الذي يمكن أن يلعبه الإطار في تحسين وضع تعليم وتعلم اللغة الفرنسية في السودان" (Saad, 2015). وعمدت الباحثة إلى جانبين أساسيين من جوانب العملية التعليمية المعلم والطالب فأعدت استبياناً وزعته على الأساتذة وأجرت تجربة على الطلاب في مهارة التعبير الشفهي وخلصت الدراسة إلى أن "الطريق غير ممهدة لأساتذة وطلاب اللغة الفرنسية بالسودان لتطبيق المبادئ التي ينادي بها الإطار والمتمثلة في المنهج العملي وطريقته في قياس المهارات" (المرجع السابق) وأرجعت الباحثة أسباب هذه الحالة إلى عدم كفاية تدريب الأساتذة على هذا المنهج العملي وطرق القياس وإلى كثرة أعداد الطلاب.

الدراسة الثانية: (الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات والتقييم: انقطاع ووضع في السياق الجزائري) وتركز هذه الدراسة الوصفية على جانبي التقييم وتأهيل المعلمين القائمين على الإطار الأوروبي في الجزائر، ويبرز الباحث "دور الإطار في عمليتي التعليم والتعلم ومناقشة الكيفية التي يستند عليها في إعداد الاختبارات وإنشاء البرامج وتأليف الكتب المدرسية" (El Mestari, 2019). كما تطرق لوسائل تكييف سلم الكفاءات الذي يقترحه الإطار في السياق الجزائري.

الدراسة الثالثة: (اللغة الفرنسية في الجامعات ومستويات الكفاءة في الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات) ركز الباحثان في هذه الدراسة على جانب التقييم عن طريق إجراء اختبارات على الطلاب الجامعيين في جامعتي بجاية وتيزي وزو لمعرفة مستوياتهم، وخلص الباحثان إلى أن "التعامل مع الجهاز التقييمي للإطار الأوروبي في التعليم الجامعي يبقى أمراً بعيد التحقيق، خاصة بسبب تعدد المعايير التي يعتمد عليها هذا السلم التقييمي" وأوضح الباحثان أن "الغالبية العظمى من الاختبارات المستخدمة لتقييم كفايات متعلمي اللغة الفرنسية تستهدف في المقام الأول المستخدمين الأجانب في السياق الفرنسي الذي يهيمن في هذا المجال". (Ammouden, 2010)

¹ حسب أنظمة التسجيل فإن الفصل الدراسي الأول للسنة الأكاديمية 1435-1436 هـ مثلًا هو (351) والثاني هو (352) وقس على ذلك.

8- ما الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات؟

يتمثل الإطار النظري لهذه الدراسة في الإطار الأوروبي الذي اعتمد عام 2001 بعد أن وجه المجلس الأوروبي مختصون انتدبهم لهذا الشأن. ويشكل الإطار الأوروبي " الأساس المشترك بين دول أوروبا لتطوير الخطط الدراسية لبرامج اللغات والمناهج والاختبارات والكتب الدراسية " (مجلس التعاون الثقافي الأوروبي، 2001). كما أن هذا الإطار يحدد " مستويات الكفاية التي تُسهل قياس تقدم المتعلم في كل مرحلة من مراحل تعلمه وحياته " (المرجع السابق).

وقد قسم الإطار الأوروبي مستويات الكفاية (Proficiency levels) تلك إلى ست مستويات تتضح في (جدول 1) التالي:

جدول 1

C		B		A	
الاستخدام المتقن (Proficient User)		الاستخدام الذاتي (Independent User)		الاستخدام الأولي (Basic User)	
C2	C1	B2	B1	A2	A1
(Breakthrough)	(Waystage)	(Threshold)	(Vantage)	(Effective Operational) (Proficiency)	(Mastery)

وبناء على تلك المستويات وضع الإطار الأوروبي ثلاث جداول سماها المستويات المرجعية العامة وكل جدول يحتوي على واصفات (descriptors) وهي جملٌ وصفية تساعد في تحديد وقياس الأهداف التعليمية التي يمثلها كل مستوى من تلك المستويات.

أما المستويات المرجعية الثلاث (Common Reference Levels) فهي:

1- المقياس المتدرج العام (Global Scale): موجه لغير المتخصصين وللمدرسين ومصممي المناهج.

2- نظام التقييم الذاتي (Self-Assessment Grid): موجه للمتعلم

3- الاعتبارات النوعية للاستخدام الشفهي للغة (Qualitative Aspects of Spoken Language Use): مخصص لتقييم الأداء الشفهي ويتناول كل جدول من تلك الجداول الثلاثة خمس مهارات (Skills) هي:

- الفهم: (مسموع - مقروء).

- الكلام: (المشاركة في الحوار - التعبير الشفوي المسترسل).

- الكتابة.

كما وضع الإطار واصفات إضافية تتعلق بالكفايات اللغوية الأخرى (Linguistic Competences) وهي:

1- الكفايات المفرداتية (Lexical Competence)

2- الكفايات النحوية (Grammatical Competence)

3- الكفايات الدلالية (Semantic Competence)

4- الكفايات المتعلقة بالصوتيات (Phonological Competence)

وإن تلك المستويات المرجعية العامة تعتبر أساس هذا الإطار وعليه تقوم عملية الدراسة والتدريس والتقييم في دول الاتحاد الأوروبي:

ففي فرنسا على سبيل المثال صدر المرسوم رقم (2005-1011) في 22-8-2005 م، ويتعلق بتنظيم تدريس اللغات الأجنبية الحية في المدارس وبعض الجهات الحكومية الأخرى كما هو موضح في (جدول 2)، وعلى أساس تلك المستويات اتجهت دور النشر المتخصصة في المناهج التعليمية إلى تصميم مناهج مبنية على هذا الأساس. ومن ضمن تلك المناهج كتاب (Connexion) الذي يتناوله هذا البحث.

جدول 2

المستوى	اللغة المقررة	المرحلة المدرسية
A1	اللغة الحية	نهاية الدراسة الابتدائية
B1	اللغة الحية الأولى	نهاية التعليم الإلزامي
A2	اللغة الحية الثانية	
B2	اللغة الحية الأولى	نهاية تعليم الدرجة الثانية
B1	اللغة الحية الثانية	

9- نظرة عامة على مناهج برامج اللغات الأوروبية في كلية اللغات والترجمة

9-1 منهج المواد الدراسية المنفصلة ومنهج المواد الدراسية المندمجة

إن من المهم في بداية الأمر أن نفرق بين نوعين من أنواع المناهج الدراسية وهما منهج المواد الدراسية المنفصلة (Separate- Subject Curriculum) ومنهج المواد الدراسية المندمجة (Integrated Curriculum):

فأما منهج المواد الدراسية المنفصلة فهو المنهج التقليدي الذي يعتمد على "تدريس كل مادة على حدة، إذ لها مدرستها وكتابها والامتحانات الخاصة بها وفي نهاية العام الدراسي يطلب من التلميذ النجاح فيها" (رسلان وأبو لبن، 2008).

وأما منهج المواد الدراسية المندمجة فهو الذي "ترفع فيه الحواجز بين المواد الدراسية المنفصلة وقد يكون ذلك بين مادتين أو أكثر في مجال دراسي واحد" (مسلم، 2006) وعلى هذا "تندمج المعارف المستمدة من أكثر من مادة لتكون مادة واحدة ومن الطبيعي أن يقوم معلم واحد بتدريس هذه المادة المندمجة في صورتها الجديدة ومن ثم يكون أقدر على بيان فكرة وحدة المعرفة وتكاملها" (المرجع السابق).

وفي كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود تعتمد برامج اللغات الأوروبية هذين النوعين من المناهج في تدريس لغاتها (جدول 3)

9-2 توافق مناهج برامج كلية اللغات والترجمة مع الإطار الأوروبي:

في إطار تطوير العملية التعليمية والسعي للحصول على الاعتماد الأكاديمي من جهات أوروبية معتمدة، وسعت بعض برامج اللغات الأوروبية في الكلية بحثاً عن مناهج تعليمية تتوافق مع الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 3

البرنامج	المنهج	نوعه	التوافق مع الإطار الأوروبي	عدد الكتب لجميع للمهارات
الفرنسية	Connexion	مندمج	متوافق	1
	Edito	مندمج	متوافق	1
الألمانية	Schritte International - Lagune -	مندمج	متوافق	1
	Mañana	مندمج	متوافق	1
الروسية	Дорога в Россию	مندمج	غير متوافق	1
الإنجليزية	Interaction - Mosaic -	منفصل	غير متوافق	كتاب لكل مهارة

وفي (جدول 3) السابق يتضح اعتماد ثلاثة برامج من البرامج الأوروبية الخمسة على الإطار الأوروبي في اختيار مناهجها. ويظهر أن أربعة برامج تعتمد منهج المواد المندمجة أي أنها تدرس كتاباً واحداً لجميع المواد أو المهارات اللغوية.

9-3 منهج اللغة الفرنسية (Connexion):

يقع منهج اللغة الفرنسية (Connexion) في كتابين مقررين أساسيين بالإضافة لكتابين ملحقين للتمارين، وكل كتاب يحتوي على اثنتي عشرة وحدة. يدرس هذا الكتاب في أربع مستويات على مدى سنتين بمعدل ست وحدات لكل مستوى، وتطرح كل وحدة موضوعاً واحداً تقدمه في 6 مهارات ومعارف مترابطة ومندمجة في منهجية التدريس والتقييم:

- 1- التواصل وحسن الأداء.
- 2- الكتابة.
- 3- الكلام.
- 4- القواعد والمفردات.
- 5- الصوتيات.
- 6- الحضارة.

ومن الأمثلة على اندماج المهارات في كتاب (Connexion) نأخذ على سبيل المثال ما هو موجود في المستوى المهاري الرابع حيث تُدرس صيغة (le subjonctif) في الوحدة السابعة من الكتاب الثاني وفي كتاب التمارين يرتبط بهذه الصيغة أسئلة في مهارات ومعارف

أخرى كالقراءة الاستماع والكتابة والتواصل (جدول 4). وهذا الأمر يؤكد على أن المهارات يجب أن تدرس جنباً إلى جنب كحزمة واحدة لا يجوز تجزئتها وإلا فقدت أهميتها ولم تحقق أهدافها. كما تؤكد هذه المنهجية أيضاً على ضرورة دمج الكفايات النحوية (مقرر القواعد) في جميع المقررات الأخرى وهو الأمر الذي لا ينعكس على نواتج التعلم المذكورة في توصيفات المقررات المعتمدة كما سنرى فيما بعد (انظر 11-4).

جدول 4

استخدام صيغة (le subjonctif) كتاب التمارين ص 67		
السؤال	نص السؤال	المهارات المستهدفة
13- أ	اقرأ وضع خطأ تحت الفعل المناسب	قراءة (استيعاب كتابي)، قواعد
12- ب	تأكد من إجابتك من خلال سماع التسجيل	استماع، قواعد
14	اقرأ وضع خطأ تحت الفعل المناسب	قراءة (استيعاب كتابي)، قواعد
15	استمع للتسجيل واكتب صيغة الفعل الذي تسمعه في الخانة المناسبة	استماع، قواعد
16	اختر من التعابير ما يناسب لبدء الجملة	قراءة (استيعاب كتابي)، قواعد
17	اختر الفعل المناسب من الأفعال بين القوسين	قراءة (استيعاب كتابي)، قواعد
18	تخيل أنك مدير مؤسسة، وستغيب أسبوعاً عن العمل. وستترك رسالة لسكرتيرك قبل أن تغادر. اتبع التعليمات التالية لكتابة رسالة لهذا الغرض. في هذا الرسالة ستستخدم عبارات مثل: (أريد أن، لا يجب أن لا بد أن...) (وهي عبارات تستوجب استخدام (le subjonctif))	كتابة، تواصل، قواعد

9-4 نواتج التعلم (Learning Outcomes) بين توصيف المقرر والإطار الأوروبي

لدراسة مدى توافق الأهداف التعليمية بين توصيف المقرر المعمول به في برنامج اللغة الفرنسية وأهداف الإطار الأوروبي قارن الباحث نواتج التعلم المعتمدة في توصيف مقررات الاستيعاب الكتابي (Course Specification) كمثال مع واصفات الاستيعاب الكتابي في نظام التقييم الذاتي الخاص بالمستويات المرجعية العامة (Common Reference Levels) والذي بني على أساسها كتاب (Connexion)؛ كما أضيف لتلك المقارنة واصفات الاستخدام النحوي الصحيح الخاصة بالإطار لأهميتها وارتباطها بأهداف المنهج كما ذُكر (جدول 5). وللعلم فإن توصيف المقرر يُصاغ وفق نماذج تعتمد على الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي تقسم نواتج التعلم فيها إلى أنواع خمسة هي:

- 1- المهارات المعرفة (Knowledge).
- 2- المهارات المعرفية الإدراكية (Cognitive Skills).
- 3- مهارات العلاقات البينية (الشخصية) والمسؤولية (Interpersonal Skills and Responsibility).
- 4- مهارات الاتصال، وتقنية المعلومات، والمهارات الحاسوبية (العددية) (Communication, Information Technology and Numerical Skills).
- 5- المهارات الحركية (Psychomotor Skills).

ومع تعدد هذه الأنواع إلا أن المقارنة ستكون مع النواتج التي تتوافق صياغتها وواصفاتها التقييم الذاتي وفي هذه الحالة ستكون المهارات المعرفية الإدراكية:

ويتضح من الجدول السابق مدى التباين الواضح بين نواتج التعلم في توصيف المقرر وواصفات التعلم في مستويات الإطار الأوروبي، كما يظهر جلياً الخلل في صياغة بعض نواتج التعلم في توصيف المقرر وإهمال أهم عناصر صياغتها وهو (المحتوى المرجعي) حيث ينقص تلك النواتج الإشارة إلى "محتوى الموضوع المراد معالجته من خلال المواقف والنشاطات التعليمية" (الربيعي، 2013) وهو أمر مهم في تحديد ما سيتعلمه الطالب. ويضاف إلى ذلك عدم التطرق لواصفات الكفاية النحوية في نواتج توصيف المقرر، وهذا الأمر يتناقض مع ما يتطلبه المنهج القائم على دمج المهارات والأهداف.

جدول 5

مستويات الإطار الأوروبي		نواتج التعلم حسب توصيف مقرر الاستيعاب الكتابي
واصفات الاستخدام النحوي الصحيح	واصفات الاستيعاب الكتابي	
A1		المستوى الأول معرفة إدراكية: - المقدرة على التمييز، المقدرة على التحليل، المقدرة على الفهم
يتقن رصيماً من التراكيب النحوية الأقل تعقيداً ونماذج من الجمل التي يحفظها إتقاناً محدوداً.	يستطيع فهم الأسماء الشائعة والكلمات المفردة وكذلك الجمل البسيطة مثل الموجودة على اللافتات وفي القوائم والإعلانات	
A2		المستوى الثاني معرفة إدراكية: - المقدرة على تمييز المقاطع الصوتية - المقدرة على التحليل - المقدرة على الفهم - المقدرة على الإجابة الكتابية
يستطيع استخدام بعض التراكيب البسيطة استخداماً سليماً، غير أنه يقوم ببعض الأخطاء الأساسية التي تخضع لنظام معين على سبيل المثال يميل إلى الخلط بين الأزمنة أو ينسى أن يكون الفعل والفاعل متطابقين، وبالرغم من ذلك يبقى المقصود من الكلام واضحاً في العادة	يستطيع قراءة النصوص السهلة القصيرة والعثور على المعلومات التي يريد في نصوص في الحياة اليومية (كالإعلانات والمنشورات وقوائم الطعام وجدول مواعيد السفر).	
B1		المستوى الثالث معرفة إدراكية: - المقدرة على القراءة الاستيعاب الكتابي السليم - المقدرة على تمييز أصوات اللغة - المقدرة على فهم المعنى السياقي - المقدرة على التحليل - المقدرة على الإجابة الخطية
يستطيع التفاهم في المواقف المعتادة تفاهماً صحيحاً بالدرجة الكافية، يتميز عامة بالإتقان الجيد للتراكيب النحوية بالرغم من التأثير الواضح للغة الأم. تحدث بالفعل أخطاء، لكن يظل المقصود من الكلام واضحاً.	يمكنه فهم النصوص التي ترد فيها اللغة الدارجة في الحياة اليومية أو لغة العمل، وكذلك الخطابات الخاصة التي تتناول موضوعاتها الأحداث والمشاعر والأمال.	
يستطيع استخدام رصيدين من التعبيرات والصيغ المستخدمة كثيراً والمرتبطة أكثر بمواقف يمكن التنبؤ بها استخداماً سليماً بالدرجة الكافية.		المستوى الرابع معرفة إدراكية: - المقدرة على القراءة والاستيعاب الكتابي الصامت والمتعمق - المقدرة على التحليل والربط والتلخيص - المقدرة على الإجابة الكتابية عن الأسئلة المتعلقة بالنصوص

10- النظام الدراسي في كلية اللغات والترجمة

خلصنا فيما سبق إلى تفضيل المنهج المدمج في تدريس اللغات الأوروبية الكلية وذكرنا أن هذا المنهج يعتمد على اندماج المعارف وتكاملها. والسؤال المهم الذي نطرحه في هذا البحث هو:

- هل يتوافق منهج المواد الدراسية المندمجة (المعتمد على مبادئ الإطار الأوروبي) مع النظام الدراسي في كلية اللغات والترجمة؟ ولإجابة على هذا السؤال يجب أولاً أن نتعرف على بعض الجوانب المؤثرة على تدريس هذا النوع من المناهج، وفي هذا البحث سيكون التركيز على جانبين مهمين هما:

1- الخطة الدراسية

2- نظام تسجيل المقررات

10-1 الخطة الدراسية

يقتصر تعليم مهارات لغة التخصص في برامج اللغات عموماً على السنتين الثانية والثالثة بعد أن ينهي الطالب الأولى في السنة الأولى المشتركة، وتتوزع مقررات المهارات اللغوية في برنامج اللغة الفرنسية التي هي مجال بحثنا على أربع مستويات كما هو موضح في الجداول التالية (6,7):

جدول 6

السنة الثانية

المستوى الرابع (المهاري الثاني)				المستوى الثالث (المهاري الأول)			
رقم المقرر ورمزه	اسم المقرر	ساعات معمدة	متطلب سابق	رقم المقرر ورمزه	اسم المقرر	ساعات معمدة	متطلب سابق
122	استيعاب الشفهي 2	2	11	111	استيعاب الشفهي 1	2	-
123	تعبير الشفهي 2	2	12	112	تعبير الشفهي 1	2	-
124	لتعبير الكتابي 2	2	13	113	تعبير الكتابي 1	2	-
125	استيعاب الكتابي 2	2	14	114	استيعاب الكتابي 1	2	-
126	قواعد 2	2	15	115	قواعد 1	2	-
120	بناء المفردات 2	2	16	116	بناء المفردات 1	2	-
				119	الصوتيات	2	-

السنة الثالثة

المستوى السادس (المهاري الرابع)				المستوى الخامس (المهاري الثالث)			
رقم المقرر ورمزه	اسم المقرر	ساعات معمدة	متطلب سابق	رقم المقرر ورمزه	اسم المقرر	ساعات معمدة	متطلب سابق
224	استيعاب الشفهي 4	2	213	213	استيعاب الشفهي 3	2	122
225	تعبير الشفهي 4	2	214	214	تعبير الشفهي 3	2	123
226	تعبير الكتابي 4	2	215	215	تعبير الكتابي 3	2	124
227	استيعاب الكتابي 4	2	216	216	استيعاب الكتابي 3	2	125
228	قواعد 4	2	217	217	قواعد 3	2	126
231	مدخل إلى اللسانيات	2	217	211	المعاجم اللغوية	2	119

وأما السنتين الرابعة والخامسة فتحتوي على مقررات في تخصصات اللغويات والترجمة الشفوية والتحريرية المتخصصة في مجالات مختلفة مثل الترجمة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 7

السنة الرابعة

المستوى الثامن				المستوى السابع			
رقم المقرر ورمزه	اسم المقرر	ساعات معمدة	متطلب سابق	رقم المقرر ورمزه	اسم المقرر	ساعات معمدة	متطلب سابق
321	مهارات المحادثة المتخصصة	2	225	311	مدخل إلى علم الترجمة	2	226
322	تطبيقات الحاسب في الترجمة	2	-	314	ترجمة النصوص الإنسانية	2	-
323	مدخل إلى تحليل الخطاب	2	315	315	مدخل إلى علم الدلالة	2	231
324	ترجمة ثنائية وتتبعية	2	311	316	قراءات في ثقافة اللغة	2	227
325	ترجمة إعلامية وسياسية	2	311				

السنة الخامسة

المستوى العاشر				المستوى التاسع			
رقم المقرر ورمزه	اسم المقرر	ساعات معمدة	متطلب سابق	رقم المقرر ورمزه	اسم المقرر	ساعات معمدة	متطلب سابق
421	الترجمة القانونية	2	311	411	مدخل إلى علم الأسلوب	2	323
422	الترجمة الفورية	2	311	412	قضايا الترجمة والتعريب	2	311
423	ترجمة النصوص الإسلامية	2	311	413	الكتابة المتخصصة	2	226
424	المشروع	4	412	415	ثقافة مقارنة	3	316
425	الترجمة التقنية والعلمية	2	413	416	مناهج البحث العلمي	2	226
				417	لترجمة إدارية واقتصادية	2	311

وللمقارنة بين المستويات المهارية التي تدرس في برنامج اللغة الفرنسية بين تلك المعتمدة في الإطار الأوروبي المتمثل في الكتاب المقرر (Connexion)، لخص الباحث المقارنة في الجدول الآتي (جدول 8):

جدول 8

مستوى تحضير (اختبار DELF)	المستوى حسب (الإطار الأوروبي)	المستوى حسب (نظام الدراسة)	الوحدات المنهجية	الكتاب المقرر
A1	A1/A2	3 (المهاري الأول)	1,2,3 4,5,6	(connexion1)
		4 (المهاري الثاني)	7,8,9 10,11,12	
A1/A2	A2/B1	5 (المهاري الثالث)	1,2,3 4,5,6	(connexion2)
A2		6 (المهاري الرابع)	7,8,9 10,11,12	

ويوضح الجدول التالي المقارنة بين المستويات التي تدرس في برنامج اللغة الفرنسية وتلك المعتمدة في الإطار الأوروبي المتمثل في الكتاب الجديد (Edito):

جدول 9

مستوى تحضير (اختبار DELF)	المستوى حسب (الإطار الأوروبي)	المستوى حسب (نظام الدراسة)	الوحدات المنهجية	الكتاب المقرر
A1	A1	2 (المهاري الأول)	1,2,3 4,5,6	1 Edito
		3 (المهاري الثاني)	7,8,9 10,11,12	
A2	A2	4 (المهاري الثالث)	1,2,3 4,5,6	Edito 2
		5 (المهاري الرابع)	7,8,9 10,11,12	

وبناءً على ما سبق نستنتج ما يلي:

1- تُدرس كل مهارة لغوية في مقرر مستقل يُختبر فيه الطالب نهاية الفصل الدراسي (جدول 10)

جدول 10

الفصل الأول 1435 / 1436 هـ					
التخصص اللغة الفرنسية والترجمة					
رمز المقرر	اسم المقرر	التقدير	س	النقاط	الحالة منتظم
104 سلم	النظام السياسي الإسلامي	د	2	4.00	
111 فرن	الاستيعاب الشفهي (1)	ب	2	8.00	
112 فرن	التعبير الشفهي (1)	ب+	2	9.00	
113 فرن	التعبير الكتابي (1)	أ	2	9.50	
114 فرن	الاستيعاب الكتابي (1)	أ	2	9.50	
115 فرن	القواعد (1)	أ	2	9.50	
116 فرن	بناء المفردات (1)	أ+	2	10.00	
119 فرن	الصوتيات	أ	2	9.50	
ساعات	مسجلة	نجاح	مكتسبة	نقاط	معدل
فصلي	16.00	16.00	16.00	69.00	4.31
تراكمي	49.00	47.00	49.00	191.00	3.90

2- ترتبط مقررات المهارة الواحدة في المستويات المختلفة ببعضها فلا يستطيع الطالب دراسة مقرر القواعد4 مثلاً قبل أن ينهي مقرر القواعد3، وهكذا بالنسبة لبقية مقررات المهارات (جدول 11)

جدول 11

الفصل الثاني 1436 / 1437 هـ					
التخصص اللغة الفرنسية والترجمة					
رمز المقرر	اسم المقرر	التقدير	س	النقاط	الحالة منتظم
217 فرن	القواعد -3-		2	0.00	
224 فرن	الاستيعاب الشفهي 4		2	0.00	
226 فرن	التعبير الكتابي 4		2	0.00	
227 فرن	الاستيعاب الكتابي 4		2	0.00	
234 عرب	النحو (1)		3	0.00	
321 فرن	مهارات المحادثة المتخصصة		2	0.00	
322 فرن	تطبيقات الحاسب في الترجمة		2	0.00	
ساعات	مسجلة	نجاح	مكتسبة	نقاط	معدل
فصلي	15.00	0.00	0.00	0.00	0.00
تراكمي	119.00	78.00	96.00	0.00	0.00

3- لا ترتبط مقررات المهارات ببعضها فيستطيع الطالب الذي يتعثّر في مقررات مستوى معين أن يدرس مقررات من المستويات التي تليه دون أن يجمع بين مقررات المهارة الواحدة كما ذكرنا في نقطة 2. انظر (جدول 12)

جدول 12

الحالة منتظم			الفصل الثاني 1435 / 1436 هـ		
			التخصص اللغة الفرنسية والترجمة		
النقاط	س	التقدير	اسم المقرر	رمز المقرر	
4.00	2	د	مهارات القراءة	118 عرب	
7.00	2	+ج	القواعد (2)	126 فرن	
5.00	2	+د	التعبير الكتابي -3-	215 فرن	
6.00	2	ج	الاستيعاب الكتابي -3-	216 فرن	
4.00	2	د	الاستيعاب الشفهي 4	224 فرن	
5.00	2	+د	التعبير الشفهي 4	225 فرن	
معدل	نقاط	مكتسبة	نجاح	مسجلة	ساعات
2.58	31.00	12.00	12.00	12.00	فصلي
2.82	228.25	81.00	73.00	81.00	تراكمي

2-10 نظام تسجيل المقررات:

يستطيع الطالب خلال فصل دراسي واحد أن يحذف ويضيف المقررات من أي المستويات الأربعة (حسب المتطلبات) كما هو موضح في الجداول السابقة وقد يحذف مقررًا مهمًا مثل القواعد مما يجعل خطته الدراسية غير متناغمة ومتناقضة مع أهداف المنهج الدراسي المندمج كما هو حال الطالب الموضح في (جدول 13) والذي حذف مادتين من المستوى المهاري الأول: (القواعد والتعبير الكتابي 1) وأضاف مادتين من المستوى المهاري الثاني: (بناء المفردات 2 والاستيعاب الشفهي 2) دون أن يكمل جميع مقررات المستوى المهاري الأول.

جدول 13

الحالة منتظم			الفصل الأول 1435 / 1436 هـ		
			التخصص اللغة الفرنسية والترجمة		
النقاط	س	التقدير	اسم المقرر	رمز المقرر	
2.00	2	هـ	أصول الثقافة الإسلامية	101 سلم	
7.00	2	+ج	النظام الاقتصادي الإسلامي	103 سلم	
2.00	2	هـ	التعبير الشفهي (1)	112 فرن	
2.00	2	هـ	الاستيعاب الكتابي (1)	114 فرن	
2.00	2	هـ	مهارات القراءة	118 عرب	
2.00	2	هـ	بناء المفردات (2)	120 فرن	
2.00	2	هـ	الاستيعاب الشفهي (2)	122 فرن	
معدل	نقاط	مكتسبة	نجاح	مسجلة	ساعات
1.36	19.00	14.00	2.00	14.00	فصلي
2.58	152.00	59.00	39.00	91.00	تراكمي

11- تحليل بيانات الطلاب وانعكاساتها على تطبيق الإطار الأوروبي:

درس البحث أحوال الطلاب المسجلين في المستوى المهاري الأول في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1435-1436 هـ: (351) وتتبع أحوالهم خلال أربعة أعوام دراسية أي ما يعادل ثمانية فصول دراسية هي: (351-352-361-362-371-372-381-382) وذلك من خلال السجلات الأكاديمية التي تحتوي على المقررات التي أتموها أو سجلوها في كل فصل دراسي والدرجات المسجلة والمعدل الفصلي والتراكمي.

بلغ عدد الطلاب المسجلين في المستوى المهاري الأول للفصل الدراسي (351) 110 طالبًا وكانت أرقامهم الجامعية (الدفعة) على النحو الآتي:

جدول 14

النسبة	عدد الطلاب	الدفعة
78.2%	86	434 (مستجدون)
18.2%	20	433
2.7%	3	432
0.9%	1	431

ومن خلال تتبع أحوال هؤلاء الطلاب خلال أربعة أعوام دراسية (1435-1436، 1438-1439) (2014-2017) اتضح أن نسبة المنتظمين في الدراسة حتى نهاية الفصل الدراسي 382 بلغ 43.6% كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 15

حالة الطالب	منتظم	غير منتظم	منتقل	منسحب أو مطوي قيده
العدد	48	17	37	8
النسبة	43.6%	15.5%	33.6%	7.3%

وستتكون عينة الدراسة من الطلاب المنتظمين الثمانية والأربعين. أما بقية الطلاب فليس في سجلاتهم ما يستحق البحث بسبب انقطاعهم عن الدراسة أو أنهم لم ينتظموا في الدراسة فعلياً لكثرة اعتذارهم أو لأنهم انتقلوا إلى تخصصات أخرى داخل الجامعة. ويوضح الجدول التالي (جدول 16) أوضاع الطلاب حسب الأرقام الجامعية:

جدول 16

الدفعة	المسجلون	حالة الطالب							
		منتظم		غير منتظم		منتقل			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
434 (مستجدون)	86	36	42%	14	16%	33	38%	3	4%
433	20	10	50%	3	15%	3	15%	4	20%
432	3	2	66.7%	0	0%	1	33.3%	0	0%
431	1	0	0%	0	0%	0	0%	1	100%

11-1 تحليل السجلات

لتحليل سجلات الطلاب قسم الباحث الطلاب الثمانية والأربعين إلى قسمين رئيسيين:

جدول 17

حالات الطلاب حسب انتظامهم في مستويات الدراسة			
القسم الأول		القسم الثاني	
منتظمون في مستوى واحد في كل فصل دراسي	الطلاب المسجلون في أكثر من مستوى خلال فصل واحد أو أكثر	الطلاب القدامى الذين بدؤوا الدراسة قبل الفصل الدراسي 351	
21	19	8	
44%	39%	17%	
العدد			
			النسبة المئوية

القسم الأول

الطلاب الذين بدؤوا الدراسة في الفصل الدراسي 351 (2014) وعددهم 43 طالباً:

أولاً: الطلاب المنتظمون في مستوى واحد في كل فصل دراسي (ملحق رقم 1)

من خلال سجلات الطلاب في هذه الفئة يتضح أنهم أتموا دراسة المهارات بانتظام خلال السنتين المخصصة لدراسة اللغة (4 فصول) ماعدا طالبين أتموا دراسة المهارات في خمسة فصول دراسية، ويبلغ عدد هذه المجموعة 21 طالباً يمثلون 44% من مجموع الطلاب.

ثانياً: الطلاب المسجلون في أكثر من مستوى خلال فصل واحد أو أكثر

وهم فئتان قسموا حسب إنهاءهم لمقررات المهارات اللغوية

أ) الطلاب الذين أتموا دراسة مقررات المهارات (ملحق رقم 2)

1- تتكون هذه المجموعة من 13 طالباً درسوا 78 فصلاً بمعدل 6 فصول لكل طالب.

2- كان إنجاز الطلاب الثلاثة عشر على النحو الآتي:

جدول 18

عدد الطلاب	عدد فصول الإنجاز	المجموع
4	5	20
5	6	30
4	7	28
مجموع فصول الإنجاز		78

3- درس الطلاب خلال تلك الفصول في مستويات متعددة من مستويات تعلم اللغة على النحو الآتي:

جدول 19

عدد المستويات المهارية	عدد الفصول	
	بدون مواد تخصص	مع مواد تخصص
مستوى واحد	21	18
مستويان	28	7
ثلاث مستويات	4	-

ويلاحظ من الجدول السابق أن نصف عدد الفصول التي درسها هؤلاء الطلاب (39 فصلاً) كانت مختلطة بين مستويين أو ثلاثة مستويات.

4- سبعة فصول دراسية من التي درسها الطلاب كانت تجمع بين مقررات مهارية في المستويين الثالث والرابع مع مقررات تخصصية وأحد هذه الفصول السبعة لم يسجل فيها الطالب مقرر القواعد 4. (طالب 4 ملحق 2)

5- درس الطلاب خلال 25 فصلاً مقررات متخصصة في اللغويات والترجمة التحريرية والشفهية قبل أن ينهوا دراسة مقررات المهارات اللغوية.

6- يعتمد بعض الطلاب للتعديل على جداولهم بالحذف والإضافة مما ينتج عنه خلل في تقدمهم الدراسي وهذه بعض الأمثلة:

أ- يلاحظ أن الطالب رقم 3 (ملحق رقم 2) لم يسجل مقرر (القواعد 1) في الفصل الثاني وفضل دراسته في الفصل الثالث مع مقررات مهارات متقدمة في المستويين الثاني والثالث.

ب- كما أن الطالب رقم 6 (ملحق رقم 2) لم يسجل في مقرر (القواعد 1) إلا في الفصل الثاني مع مقررات مهارات من المستوى الثاني.

ج- اختار الطالب رقم 3 (ملحق رقم 2) دراسة مقررات من مستويين متباعدين الثاني والرابع: (قواعد 2 / استيعاب كتابي 2 / استيعاب شفهي 4 / تعبير شفهي 4 / معاجم لغوية)

ب) الطلاب الذين لم يتموا دراسة مواد المهارات (ملحق رقم 3)

1- تتكون هذه المجموعة من 6 طلاب درسوا 46 فصلاً بمعدل 7.7 فصل لكل طالب واعتذر بعضهم عن فصلين دراسيين.

2- كان عدد الفصول التي درسها الطلاب الستة فعلياً على النحو التالي:

جدول 20

عدد الطلاب	عدد الفصول	المجموع
2	7	14
4	8	32
مجموع الفصول خلال 4 سنوات		46

3- درس الطلاب أو سجلوا خلال تلك الفصول الستة وأربعين في مستويات متعددة من مستويات تعلم اللغة (منها 28 فصلاً مختلطة بين مستويين أو ثلاثة مستويات). (جدول 21):

جدول 21

عدد الفصول		عدد المستويات المهارية
مع مواد تخصص	بدون مواد تخصص	
10	10	مستوى واحد
5	16	مستويان
1	6	ثلاث مستويات

4- ثلاثة فصول دراسية من التي درسها الطلاب كانت تجمع بين مقررات مهارية في المستويات الثالث والرابع مع مقررات تخصصية (الطلاب 2، 3، 4 ملحق 3)

5- فصلان دراسيان يجمعان مستويين الثاني والثالث مع مواد تخصصية (الطالب رقم 1 ملحق 3).

6- وفصل واحد كان يجمع ثلاث مستويات مع مواد تخصصية (الطالب رقم 1 ملحق 3: تعبير كتابي 2 / قواعد 3 / تعبير شفهي 4 / استيعاب كتابي 4 / تطبيقات الحاسب في الترجمة)

7- درس الطلاب خلال 16 فصلاً مقررات متخصصة في اللغويات والترجمة التحريرية والشفهية قبل أن ينهوا دراسة مقررات المهارات اللغوية.

8- يعتمد بعض الطلاب للتعديل على جداولهم بالحذف والإضافة مما ينتج عنه خلل في تقدمهم الدراسي وهذه بعض الأمثلة:

أ- يلاحظ أن الطالب رقم 1 (ملحق 3) حذف مقرر (القواعد 1) في الفصل الثاني

ب- يلاحظ أن الطالب رقم 2 (ملحق 3) حذف مقرر القواعد 3 في الفصل السادس إضافة لتسجيله مقرر متخصص هو مقرر مهارات المحادثة المتخصصة.

ج- الطالب رقم 3 (ملحق 3) أيضاً حذف مقرر القواعد 4 في الفصل السادس.

د- كما أن الطالب رقم 6 (ملحق 3) حذف مقرر القواعد 3 في الفصلين السابع والثامن.

- نظرة عامة لبيانات القسم الأول بمجموعتيه (أ) و(ب):

يهمنا في هذا البحث معرفة حجم مشكلة تعدد المستويات التي يدرسها الطالب لاسيما إذا كانت مع مواد متخصصة ويمثل (جدول 22) تعدد المستويات، إضافة إلى ما يقابلها من مستويات الإطار الأوروبي حسب الكتاب المقرر (Connexion) ويلاحظ من هذا الجدول أن الطلاب التسعة عشر درسوا مستويين من مستويات الإطار الأوروبي في نفس الوقت مع أن الإطار كما ذكرنا يقوم على التدرج في دراسة المستويات وأيضاً في التقييم لضمان المتابعة والاستمرارية.

جدول 22

المستويات المسجلة	بدون مواد تخصصية	مع مواد تخصصية	الكتاب المقرر أو الكتب المقررة	عدد الكتب	مستويات الإطار الأوروبي
(1، 2)	14	-	Connexion1	1	A1/A2
(2، 3)	18	2	Connexion1	1	A1/A2
(3، 4)	9	10	Connexion1	1	A2/B1
(2، 4)	3	-	Connexion1 Connexion2	2	A2/B1
(1، 2، 3)	5	-	Connexion1 Connexion2	2	A1/A2
(2، 3، 4)	5	1	Connexion1 Connexion2	2	A2/B1
المجموع	54	13	-	-	-

وتكمن المشكلة إذا في تعارض أساسيات الإطار الأوروبي مع ما يطبق عموماً في تدريس اللغات في كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود وربما في كليات أخرى داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، ونذكر من ذلك وضع الخطط الدراسية واستراتيجيات التدريس وأهداف التدريس وأساليب التقييم.

القسم الثاني: الطلاب الذين بدأوا الدراسة قبل الفصل الدراسي 351 (2014) (ملحق رقم 4)

أضاف الباحث هذه الشريحة للدراسة لأن الطلاب في هذه الشريحة تبقى لهم في ذلك الفصل مواد من المستوى المهاري الأول وهؤلاء يصنفون حسب عرف الجامعة أنهم في المستوى المهاري الأول. إضافة إلى الاستفادة منهم في تدعيم فرضيات البحث وإثراء الدراسة.

ومع ذلك فإن تحليل بيانات هذه الشريحة سيكون مستقلاً حتى لا يؤثر على نتائج الدراسة التي تستهدف في المقام الأول المسجلين المستجدين في الفصل الدراسي 351 (2014).

- 1- تتكون هذه المجموعة من 8 طلاب درسوا 52 فصلاً بمعدل 6.5 فصل لكل طالب.
- 2- كان إنجاز الطلاب الستة على النحو الآتي:

جدول 23

عدد الطلاب	عدد فصول الإنجاز	المجموع
5	6	30
2	7	14
1	8	8
	مجموع فصول الإنجاز	52

- 3- درس الطلاب خلال تلك الفصول في مستويات متعددة من مستويات تعلم اللغة على النحو الآتي:

جدول 24

عدد المستويات المهارية	عدد الفصول	
	بدون مواد تخصص	مع مواد تخصص
مستوى واحد	15	14
مستويان	17	2
ثلاث مستويات	7	-

- يلاحظ من الجدول السابق أن (26 فصلاً) كانت مختلطة بين مستويين أو ثلاثة مستويات.
- 4- ستة عشر فصلاً دراسياً من التي درسها الطلاب كانت تجمع بين مقررات مهارية في المستويات الثالث والرابع مع مقررات تخصصية (الطلاب: 1، 4، 7 ملحق رقم 4)
- 5- الطالب رقم 1 (ملحق 4) لديه مشكلة في الاستيعاب الكتابي ومع ذلك سجل في مواد متخصصة من ضمنها الترجمة التحريرية التي تطلب فهماً جيداً للنصوص
- 6- مقارنة المستويات التي يدرسها الطلاب مع مستويات الكتاب المقرر (Connexion) والإطار الأوروبي:

12- نتائج البحث

للإجابة عن أسئلة البحث:

- أ) هل يتوافق نظام تدريس اللغات في كلية اللغات والترجمة مع مبادئ الإطار الأوروبي المشترك للغات؟
- ب) كيف يؤثر عدم الالتزام بمبادئ الإطار الأوروبي على عملية تعليم اللغات الأوروبية في برامج كلية اللغات والترجمة؟ ويقترح الباحث مناقشة النتائج في خمس قضايا أساسية:

جدول 25

المستويات المسجلة	دون مواد تخصصية	مع مواد تخصصية	الكتاب المقرر أو الكتب المقررة	عدد الكتب	مستويات الإطار الأوروبي
(1، 2)	8	-	1Connexion	1	A1/A2
(2، 3)	3	-	1Connexion 2Connexion	2	A1/A2
(3، 4)	4	2	1 Connexion	1	A2/B1
(2، 4)	1	-	1Connexion 2Connexion	2	A2/B1
(1، 2، 3)	4	-	1Connexion 2Connexion	2	A1/A2
(2، 3، 4)	3	-	1Connexion 2Connexion	2	A2/B1
المجموع	23		-		-

أولاً: نظام الدراسة وطرق تعليم اللغات الحديثة

1- إن نظام دراسة اللغات الأوروبية في كلية اللغات والترجمة لا يأخذ بعين الاعتبار عموماً بديهيات وطرق تعليم اللغات الحديثة وخاصة ما يتعلق بأمرين أساسيين:

أ- دمج المهارات في تدريس اللغات: يؤكد ويدسون - وهو من أوائل من كتبوا في أهمية دمج المهارات - أن الاستعمال اللغوي الطبيعي هو الذي يظهر في هيئة خطاب محدد في مجتمع محدد، ولا يظهر في شكل وحدات منفصلة. ويشير ويدسون إلى أن فصل المهارات يعود لأسباب تنظيمية أو إدارية تسهل التعامل مع كل مهارة على حده "فرق تسد" في (Kaplan, 2010). أما هارمر فذكر عدة أسباب لكون الفصل بين المهارات أمر غير منطقي وذكر منها: "أن المهارة الواحدة لا يمكن أن تستخدم دون الأخرى، فلا يتحاور الإنسان دون أن يسمع، ولا يكتب غالباً دون أن يقرأ" (Harmer, 1991).

ب- تطوير الكفايات التواصلية (Communicative Language Competences) وتمثل كما أشار رتشارد وروجرز الهدف الأساسي لتدريس اللغات (Richards & Rodgers, 2001). وتقوم حسب ثورنبري على "معرفة كيفية استخدام قواعد اللغة ومفرداتها لتحقيق الأهداف التواصلية، وعلى معرفة كيفية القيام بذلك في السياق الاجتماعي المناسب" (Thornbury, 1999).

2- إن مشكلة نظام دراسة اللغات الأوروبية عموماً لا تتعلق فقط بإهمال الكفايات التواصلية بل في تدريس مهارات مختلفة من مستويات متعددة، أي أننا أمام مشكلة مركبة لو تنازلنا عن المشكلة الأولى جداً فلا يمكن تخطي الثانية في الظروف القائمة. إن نظام الدراسة التي يسمح بتدريس اللغة في فصل دراسي يضم طلاباً من مستويات متعددة هو أمر يساهم في خلق فروق فردية بين المتعلمين مما يصعب المهمة أمام المدرس، و"من المستحيل أن يساعد كتاب مقرر فقط في هذه الوضع". (Bell, 2012)

ثانياً: نظام الدراسة والإطار الأوروبي

1- إن نظام دراسة اللغات الأوروبية لا يأخذ بعين الاعتبار مبادئ الإطار الأوروبي المشترك لتعلم اللغات المعتمدة مناهجها عليه، ومن أهم تلك المبادئ ما يلي:

أ- أن الإطار الأوروبي يقوم على اجتياز مرحلة للانتقال إلى المرحلة التي تليها أما نظام الدراسة المتبع فيتعتمد على اجتياز مهارات مستقلة بذاتها.

ب- أن الإطار الأوروبي يقوم على تدريس مهارات من مستوى واحد فقط ثم الانتقال للمستوى الذي يليه أما نظام الدراسة المتبع فيتيح للطالب التنقل بين المستويات ودراسة مقررات من أكثر من مستوى.

ج- أن الإطار الأوروبي يولي الكفاية التواصلية (Communicative Language Competences) أهمية كبيرة خاصة فيما يتعلق بالترجمة التحريرية والشفهية (مجلس التعاون الثقافي الأوروبي، 2001) بينما يركز النظام الدراسي الحالي بشكل أكبر على الكفاية اللغوية.

2- أن نظام دراسة اللغات الأوروبية لا يأخذ بعين الاعتبار واحدة من أهم أدوات الإطار الأوروبي وهي الحقيقة التربوية

(PORTFOLIO) التي تساعد مستخدميها من المتعلمين على عدة أمور منها تحديد قدراته اللغوية وتطوير استقلاليته المتعلقة بتعلم اللغات عن طريق تفكيره بالخطوات التي أنجزها وأيضاً عن طريق تعلمه تقييم نفسه بنفسه (Goullier, 2005).

ثالثاً: نظام الدراسة والتقييم

1- لا يلتزم نظام الدراسة بمعايير الإطار الأوروبي عند صياغة نواتج التعلم في توصيف مقررات المهارات اللغوية مما سبب ازدواجية بين نواتج تعلم الكتاب المقرر ونواتج تعلم توصيف المقرر المعتمد. ووجود تلك الازدواجية سيسبب حتماً مشكلة تتمثل في نشوء تباين في طرق التقييم بين تلك التي يعتمد عليها المنهج القائم على الإطار الأوروبي وتلك التي يعتمد عليها المدرسون عند وضع الاختبارات.

2- إن نظام الدراسة يعتمد نوعاً واحداً من أنواع التقييم المبني على نواتج التعلم المذكورة في توصيف المقرر وهي الاختبارات التي ينظمها المدرسون أثناء الدراسة، لكن الإطار الأوروبي يقترح بالإضافة لذلك طريقتين لمعرفة وصول الطالب إلى مستوى مهارات محدد (Goullier, 2005):

أ- الاختبارات والشهادات المتوائمة مع مستويات الإطار الأوروبي مثل: شهادات المراكز الثقافية الأجنبية المنضوية تحت جمعية (ALTE) (Association of Language Testers in Europe).

ب- التقييم الذاتي وذلك عن طريق تعليم الطلاب كيفية استخدام الحقيبة التعليمية (PORTFOLIO) التي أشرنا لها سابقاً.

رابعاً: نظام الدراسة والتخصص (الترجمة)

1- إن وجود أي مشكلة في تعلم اللغة المعنية سيؤدي لا محالة إلى خلل في الهدف المنشود من تعلم هذه اللغة، وبما أن الهدف من تعلم اللغة في سياق هذه الدراسة هو الترجمة فإن الطالب سيواجه صعوبات في تعلمها وإتقانها. ومن المشكلات التي يواجهها الطلاب في دراسة الترجمة غير التي ذكر سلفاً ما يلي:

أ- أن مستوى (B1) الذي هو الحد الأقصى الذي يصل له الطالب في برنامج اللغة الفرنسية -بناءً على المنهج المقرر - لا يعتبر المستوى الكافي الذي يجب أن يبلغه هذا الطالب لخوض غمار الترجمة وعلم اللغة اللذان يحتاجان إلى فهم دقيق للنصوص وإدراك عميق للمعاني.

ب- أن بعض الطلاب يدرس مقررات تخصصية ومن ضمنها الترجمة دون أن يكون قد أنهى مقررات المهارات اللغوية.

ج- أن بعض الطلاب لا يتقنون اللغة ومع ذلك يستمرون في دراسة الترجمة.

خامساً: نتائج التحليل الإحصائي

- ينص الفرض الثاني لهذه الدراسة على " أن التعارض بين النظامين الدراسي والتعليمي يؤدي إلى وجود فروق فردية بين الطلاب وتدني مستويات التحصيل عند بعض الطلاب" وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث (اختبار ت) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المعدلات التراكمية للمجموعة المنتظمة في دراسة مقررات اللغة ومتوسطات المعدلات التراكمية للمجموعة التي لم تنتظم في دراسة مقررات اللغة، ويوضح (جدول 27) نتائج هذا التحليل.

جدول رقم 26

T-Test

Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	T	Std. Deviation	Mean	N	GROUP
1.10037	.000	38	6.961	.49292	3.8607	21	1.0
				.50621	2.7603	19	2.0

وتوضح النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.001) لصالح المجموعة المنتظمة في دراسة مقررات اللغة (متوسط = 3.8607)، مقارنة بالمجموعة الغير منتظمة في دراسة المقررات (متوسط = 2.7603)، حيث كانت نتيجة اختبار ت (6.961) $p < 0.001$ ، وهذه النتيجة تثبت الفرضية الثاني التي وضعها الباحث.

وخلاصة القول فإن جميع ما ذكر من إشكالات وملاحظات يتعلق في المقام الأول بتطبيق ونشر ثقافة الإطار الأوروبي في مثل تلك المؤسسات التعليمية سواء على مستوى الإدارة أو التعليم والتعلم أو التقييم. يقول (Frath) "يظل تعلم اللغات هو ثمرة عمليات التحفيز الفردي والمواقف الجماعية تجاه اللغات. ولكن الفائدة من هذه العمليات قد تتبدد بسبب التكلفة الباهظة لتطبيق غير كفؤ في بيئة تعليمية

غير مستعدة - على المستوى الثقافي - لفهمها ودمجها بالشكل المناسب. (Frath, 2008) وبناءً على ذلك فإن الإجابة على سؤال البحث الرئيس هي أن نظام تدريس اللغات في كلية اللغات والترجمة لا يتوافق مع مبادئ الإطار الأوروبي المشترك للغات ولا يتوافق تبعاً لذلك مع المناهج التي بنيت عليه.

13- التوصيات

أولاً: نظام الدراسة وطرق تعليم اللغات الحديثة

يرى الباحث ضرورة إعادة بناء خطط برامج اللغة الأوروبية في كلية اللغات والترجمة مع الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- 1- دمج مهارات تعلم اللغات في التدريس والتقييم قدر الإمكان كما أوصت بذلك الدراسات والتوجهات الحديثة.
- 2- تفعيل وتنمية الكفايات التواصلية داخل قاعة الصف وخارجها.
- 3- لا يحق للطلاب تعديل خطته الدراسية بطريقة تؤثر على عملية تعلم اللغة وبالتالي تؤثر على تحصيله العلمي.

ثانياً: نظام الدراسة والإطار الأوروبي

يرى الباحث ضرورة مواكبة طرق التدريس الحديثة والتوعية بالإطار الأوروبي المشترك لتعلم اللغات في المؤسسات المعنية على عدة مستويات:

- 1- مراعاة المنهجية التي بني عليها تصميم المقرر الدراسي (الإطار الأوروبي) حتى لا يكون تباين بين ما هو مقرر في المنهج وبين طريقة التدريس والاختبار التي يمارسها المدرسون.
- 1- اعتماد نظام المستويات حسب الإطار الأوروبي المعتمد في المنهج المندمج المقرر الذي يقوم على نظام الوحدات الدراسية بحيث يدرس الطالب مستوى واحد ولا ينتقل للمستوى الذي يليه إلا بعد اجتياز جميع مهارات المستوى السابق.
- 2- إقامة الدورات وورش العمل المخصصة للمدرسين حتى يصبحوا أكثر إلماماً بأساليب ومناهج التدريس. ومن الضروري أيضاً تثقيف المدرسين بالإطار الأوروبي وكيفية تطبيقه واستخدام أدواته ووسائله، مما يساهم في نجاحه وتحقيق الأهداف المنشودة منه.
- 3- توعية الطلاب بطرق تعلم اللغات وبالوسائل المناسبة التي تعينهم على ممارسة اللغة في سياقاتها الاجتماعية المتاحة وإن كانوا في بلدان غير ناطقة سواء داخل الصف أو خارجه. بالإضافة إلى تخصيص جزء من الساعات الدراسية لتعليمهم أسس الإطار الأوروبي وكيفية استخدام الحقيبة التعليمية (PORTFOLIO).
- 4- على الجهات الإدارية المعنية بإدارة الخطط الدراسية أن تعي تركيبة كل تخصص على حدة وأن تتعرف على خصائصه وبناءً على ذلك تعتمد الخطة المناسبة لكل تخصص. وعلى الجهات المعنية (الأقسام) أن تخاطب الجهات العليا المسؤولة داخل الجامعة للتأكيد على ذلك.

ثالثاً: نظام الدراسة والتقييم

- 1- الموافقة بين مخرجات التعلم المعتمدة في المنهج المقرر ومخرجات التعلم في توصيف المقرر وذلك لضمان فاعلية صياغة الاختبارات وتقييم المخرجات.
- 2- من المهم إعادة النظر في طرق التقييم والاختبارات التي يجريها المدرسون لتتوافق مع نظام مستويات الإطار الأوروبي ولتشمل اختبارات معيارية (DELTA-DALF)، ويمكن أن تكون تلك الاختبارات اختيارية أو إجبارية. وتساعد هذه الاختبارات الطالب على معرفة مستواه حسب معايير الإطار الأوروبي.
- 3- تفعيل الحقيبة التعليمية (PORTFOLIO) كواحدة من طرق التقييم التي تساعد الطالب على متابعة مستواه ومسيرته التعليمية بنفسه.

رابعاً: نظام الدراسة والتخصص (الترجمة)

- 1- فصل دراسة اللغة عن التخصص (الترجمة) بحيث تتكون الدراسة مما يلي:
 - a. دبلوم اللغة: يصل فيه الطالب إلى مستوى (B2) على الأقل.
 - b. بكالوريوس الترجمة واللغويات: ينظم إليه طالب دبلوم اللغة المتميز الذي حصل على مستوى مرضي في اختبارات القبول اللغوية المعيارية.
- ويمكن الانتقال بين المرحلتين عن طريق نظام التيسير والهدف من ذلك هو تقادي الخط الحاصل حالياً بين اللغة والتخصص وتحفيز الطلاب للانضمام إلى برنامج البكالوريوس.

- 2- تطبيق تدريس اللغة لأغراض خاصة في تدريس اللغة (الدبلوم) وذلك لدعم تعلم الطلاب في دراسة التخصص (الترجمة) واختصاراً للوقت.
- 3- تطبيق تدريس اللغة لأغراض خاصة أثناء تدريس تخصص الترجمة (البكالوريوس) بإتاحة مقررات لغوية محدودة من المستوى اللغوي المتقدم (C1) مما يساهم في دعم مهارات الطالب في الترجمة التحريرية والشفهية.

قائمة المصادر والمراجع

- الملك سعود، إدارة الخطط والبرامج الدراسية. (2012). دليل إدارة الخطط والبرامج الدراسية والنماذج المعتمدة فيها. الرياض: المؤلف.
- جامعة الملك سعود، عمادة القبول والتسجيل. (2015). لائحة الدراسة والاختبارات. الرياض: المؤلف.
- خرما، نايف وحجاج، علي. (1988). اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. ص 19.
- الربيعي، محمد. (2013). مدخل لفهم جودة عملية التدريس، عمان: دار الفكر. ص 147.
- رسالن، مصطفى وأبو لبن، وجيه. (2008). المناهج الدراسية في مجتمع المعرفة النظرية والتطبيق. المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان. ص 167
- سعيد، عاطف الحاج، ومحمد داؤد محمد. (2014) "الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات: أهدافه ومحاوره وكيفية الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية." العربية للناطقين بغيرها: جامعة أفريقيا العالمية - معهد اللغة العربية ع18: 101 - 130.
- مجلس التعاون الثقافي الأوروبي. (2001) الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (دراسة...تدريس...تقييم)، (ترجمة: عبد الجواد، علاء وآخرون). القاهرة: دار إلياس العصرية للطباعة والنشر. ص 14
- مسلم، حسن أحمد. (2006). المناهج الدراسية مفهومها أسسها عناصرها تنظيماتها، الرياض: دار الزهراء. ص 386

References

Arabic References:

- Alrabii, M. (2010). An Introduction to Understanding the Quality of the Teaching Process, Amman: Dar Al Fikr. P. 147.
- European Council for Cultural Cooperation. (2001). The Common European Framework of Reference for Languages (CEFR) (Study... Teaching... Assessment), (Translated by Abdul-Jawad, Ala et al). Cairo: Elias Modern House for Printing and Publishing. P. 14
- Khurma, N. & Hajjaj, A. (1988). Teaching and Learning Foreign Languages, Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Letters. P. 19.
- King Saud University, Deanship of Admission and Registration. (2015). List of Studies and Tests. Riyadh: Author.
- King Saud University, Department of Curricula and Study Programs. (2012). Guide to Managing Curricula, Study Programs and their Approved Forms. Riyadh: Author.
- Muslim, A. (2006). Curricula: Concepts, Foundations, Elements, and Regulations, Riyadh: Dar Al-Zahra. P. 386
- Raslan, M. & Abu Laban, W. (2008). Curricula in a Theoretical and Applied Knowledge Community. Medina: Dar Al-Zaman Library. P. 167
- Said, A., & Muhammad, M. (2014), The Common European Framework of Reference for Languages (CEFR): Its Objectives and Basics and How to Use it in Teaching Arabic Language. Arabic for Speakers of Other Languages: International University of Africa - Institute of the Arabic Language Art. 18: p101-130.

English References:

- Ammouden, A. & Ammouden M. (2010). Le français à l'université et l'échelle des compétences du Cadre

- Européen Commun de Référence pour les Langues, 9, p 37-44.
- Bell, J. (2012). Teaching Mixed Level Classes. In A. Burns & J. C. Richards (Eds.), *The Cambridge Guide to Pedagogy and Practice in Second Language Teaching*. New York: Cambridge University Press, (pp. 86-94).
- El mestari, H. (2019). Le Cadre Européen Commun de Référence pour les Langues et l'évaluation: rupture et contextualisation en Algérie, 27, p115-119.
- Frath, P. (2010). Le Portfolio européen des langues et le Cadre européen commun de référence: entre normalisation institutionnelle et responsabilité individuelle. In Schneider-Mizony O. & Sachot M. (Eds.), *Normes et normativité en éducation*. Paris: L'harmattan, (pp. 71-93).
- Goullier, F. (2005). Les outils du Conseil de l'Europe en classe de langue: Cadre européen commun et Portfolios. Paris: Didier. P – 7, 103.
- Harmer, J. (1991). *The practice of English language teaching*. London; New York: Longman. P – 52
- Kaplan, R. B. (2010). *The Oxford handbook of applied linguistics* (2nd ed.). Oxford; New York: Oxford University Press. P 115
- Le ministre de l'éducation nationale. (2005). Décret n°2005-101. Retrieved from: <https://www.legifrance.gouv.fr/affichTexte.do?cidTexte=JORFTEXT000000451782&categorieLien=cid> Accessed 1 April 2020
- Merieux, R., & Loiseau, Y. (2004). *Connexions: méthode de français*. Paris: Didier.
- Richards, J., & Rodgers, T. (2001). Communicative Language Teaching. In *Approaches and Methods in Language Teaching* (Cambridge Language Teaching Library, pp. 153-177). Cambridge: Cambridge University Press. P - 159
- Saad, S. (2012). *Vers une contextualisation du Cadre Européen Commun de Référence pour les langues (C.E.C.R.) au Soudan*. Khartoum: University of Khartoum. P (V).
- Thornbury, S. (1999). *How to Teach Grammar*. Harlow: Longman. P 18.

Assessment of Compatibility of Common European Framework of Reference for Languages (CEFR) with the Educational System in Teaching European Languages at College of Languages and Translation, King Saud University (Applied to: The Program of French Language and Translation)

*Mohammad alzahrani **

ABSTRACT

The aim of this study study is to explicitly point out the extent of compatibility of the key basics of the Common European Framework of Reference for Learning Languages with the system of study within the Program of European Languages and Translation at College of Languages and Translation, King Saud University, Riyadh. In his paper, the researcher reviewed the key constituents of the study system: such as curriculum, levels of study and the mechanism of course enrollment and had them all benchmarked with the foundations upon which CEFR levels, the graduation mechanism as well as the assessment strategies therein have been set. As such, the researcher tracked the academic records of a group of students at the Program of French Language and Translation over an extended period of four years. Based on these benchmarks, the researcher has concluded that the application of CEFR levels was flawed for sundry administrative and educational reasons; which ultimately led to the Framework being stripped away of its own goals. This has had subsequently a noticeable impact on the progress of the educational process and thus the level of student achievement. To confirm this, the researcher conducted a statistical analysis that has proven the presence of statistically significant variations at a level less than (0.001) in favor of the regular group in studying language courses (mean = 3.8607), compared to the irregular language course group (average =2.7603), where the result of the T test was $t(6.961) =, p \leq (0.001)$.

Keywords: Common European Framework of Reference for Learning Languages (CEFR); Language learning; Study system; Enrollment system; Curriculum; Levels of study; Student's plan.

* King Saud University, Saudi Arabia. Received on 23/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.